ثم رأيت بعد ذلك المتقدمين قد تكلموا في هذه النكتة فعلمت أن ذلك شيء عند أهل الصنعة معروف .

ثم إن قوله عند أكل الحنظل ليس بحسن ولا واقع .

وأما البيت الثالث فهو أجنبي من كلامه غريب في طباعه نافر من جملة شعره وفيه كزازة وفجاجة وإن كان المعنى صالحا .

فأما قوله .

وأغر في الزمن البهيم محجل ... قد رحت منه على أغر محجل .

كالهيكل المبني إلا انه ... في الحسن جاء كصورة في هيكل .

فالبيت الأول لم يتفق له فيه خروج حسن بل هو مقطوع عما سلف من الكلام .

وعامة خروجه نحو هذا وهو غير بارع في هذا الباب وهذا مذموم معيب منه لان من كان صناعته الشعر وهو يأكل به وتغافل عما يدفع إليه في كل قصيدة واستهان بإحكامه وتجويده مع تتبعه لان يكون عامة ما به يصدر أشعاره من النسيب عشرة أبيات وتتبعه للصنعة الكثيرة وتركيب العبارات وتنقيح الألفاظ وتزويرها - كان ذلك أدخل في عيبه وأدل على تقصيره أو قصوره وإنما يقع له الخروج الحسن في مواضع يسيره وأبو تمام أشد تتبعا لتحسين الخروج منه .

وأما قوله وأغر في الزمن البهيم محجل ... فإن ذكر التحجيل في الممدوح قريب وليس بالجيد وقد يمكن أن يقال انه إذا قرن بالأغر حسن وجرى مجراه وانخرط في سلكه وأهوى إلى مضماره ولم ينكر لمكانه من جواره فهذا عذر والعدول عنه أحسن